

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (91) |

روضة التائبين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره اتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:10](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم - [00:01:34](#)

في هذا اللقاء المتجدد من رياض السعداء اسأل الله ان نكون واياكم من اهل السعادة وان يجانبنا طريق اهل الشقاوة وان لا يجعل مآذنا الى محل اهل الغواية روضة من رياض السعداء - [00:01:54](#)

التائب لا يشترط ان يكون صاحب ذنب او صاحب معصية التائبة في الحقيقة من هو التائب انه الذي تاب واب ورجع الى الله هذا التائب حتى لو لم يكن صاحب ذنب - [00:02:16](#)

او يعرف انه وقع في خطيئة نبينا عليه الصلاة والسلام هو الذي امرنا بذلك قال ايها الناس استغفروا ربكم وتوبوا اليه فاني استغفر الله في اليوم والليلة اكثر من مائة مرة - [00:02:36](#)

وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو الذي وضع الله عنه وزره الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:02:53](#)

ان يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر التوبة يا ايها الاخوة يقترن في افهام الكثيرين انها توبة من الذنوب وانها توبة من المعاصي وانها توبة واوبة الى الله من الاسراف على النفس ومن الغفلات - [00:03:09](#)

نعم هذا المعنى صحيح لكن التوبة ليست محصورة في هذا الجانب توبة هي اوبة التواب هو الاواب الرجاء الى الله سبحانه وتعالى اذا غفل رجع الى ربه اذا نسي تذكر ربه والدار الآخرة - [00:03:28](#)

اذا غلبته نفسه فاذنب وفعل المعصية رجع الى الله جل وعلا تائبا منيبا او اها حليما اليه ولهذا وصف الله ابراهيم بانه اواه منيب لماذا؟ لانه ينيب الى ربه صلى الله عليه وعلى انبياء الله جميعا ورسله - [00:03:49](#)

التوبة كلنا لا يحتاج اليها انت يا ايها المؤمن وانت ايتها المؤمنة كلنا بحاجة ماسة الى ان نؤوب ونتوب ونخضع لله رب العالمين. مقربين بتقصيرنا ان لم نقع بذنب مقربين بضعفنا - [00:04:14](#)

وان لم نقع في خطيئة نرجع الى الله جل وعلا اذا غلبتنا نفوسنا واهوتنا الشياطين رأسهم ابليس اعاذنا الله واياكم بالمناسبة بعض الناس اذا جاء ذكر ابليس قال لعنه الله - [00:04:37](#)

والله يلعنه هذا ينفخ ابليس ويضرك ايها لان ابليس بهذا يفرح اذا لعنته ولم تأتي بالجديد وانما قولك تحصيل حاصل لان الله لعنه قبل

خلقك رب خلق ابيك لعنه سبحانه وتعالى - [00:04:54](#)

اما اذا قلت اعوذ بالله منه قال صلى الله عليه وسلم اذا لعن الانسان الشيطان تعاضم حتى غدا كالجبل لانه يفرحه يقول انا بررت ابن ادم وكدت له واذا استعاذ بالله من شره - [00:05:16](#)

تصاغر الشيطان وتحاقر حتى غدك الذرة هل تحب ان يتعاضم او يتحاقر اذا استعذ بالله منه قل اعوذ بالله من الشيطان قل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحظروا - [00:05:34](#)

اعود الى موضوعي مرة اخرى التوبة تعظم تأكد وتجب تتعين اذا غلبتك نفسك واستهواك الشيطان ولعب بهواك حتى اوقعك في واذا استغفرت ربك وتبت الى الله منها الشيطان واغظته وزدته حقارة ورداءة - [00:05:53](#)

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم يقول الشيطان اهلكت بني ادم بالذنوب اهلكوني نعم اهلكوني بالتوبة والله يفرح بتوبة عبده اذا تاب لا سيما اذا كانت التوبة اثر معصية واثر - [00:06:20](#)

محرم قارفه هذا المسلم او قارفته المسلمة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم خطاب لك خطاب لك ايها المؤمنة وخطاب لجميع الناس قل يا عبادي الذي يقول ذلك ربي جل وعلا مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا لا يصيبنكم الشيطان باليأس ان الله لا يغفر لكم ان الله لا يتوب عليكم ان الله لا يقبلكم - [00:07:04](#)

اذا رجعتم اليه تائبين منيبين راغبين مقلعين من ذنوبكم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من ان الله يغفر الذنوب جميعا كل ذنب اذا تاب منه العبد لله تاب الله عليه - [00:07:20](#)

واعظم الذنوب ما هو يا ترى اتدري ما هو اعظم الذنب ايها المسلم انه الشرك والكفر بالله وتدري ما هو اعظم اتدري ما اعظم ما امر الله به؟ انه الايمان به وتوحيده - [00:07:42](#)

اخلاص العبادة له وحده لا شريك له ان الله يغفر الذنوب جميعا. وكلمة جميعا تأكيد على ان الله يغفر كل ذنب لمن تاب واب واستغفر ربه واناب اليه ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:07:58](#)

يغفر لمن استغفر مقبلا عليه ويرحم طالب رحمته المنيب اليه الشرك بالله يغفره الله جل وعلا اذا استغفر منه العبد واقبلع اذا علمنا شأن التوبة وعظيمها فلها اثر - [00:08:17](#)

جليل كبير واثر عظيم رهيب في سعادتك ايها العبد في الدنيا تريد السعادة اتريد السعادة يا امة الله ان التوبة والاناة والرجوع الى الله جل وعلا واستغفاره مما كان من تقصيرك - [00:08:38](#)

ومن سيئاتك سبب عظيم من اسباب التوبة التي من اسباب السعادة التي تجدها في صدرك طمأنينة ولذة للايمان وانشرح صدر به ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور رجل من بني اسرائيل - [00:08:58](#)

ذكر النبي لنا صلى الله عليه وسلم قصته هذا في الصحيحين قتل تسعة وتسعين نفسا وما زالت نفسه تؤنبه وتلومه حتى رغب في التوبة ولم يعرف طريقها اراد الله ان يسأل هذا القاتل تسعة وتسعين نفسا يسأل جاهلا عابدا من عباد بني اسرائيل - [00:09:19](#)

وقال يا ايها العابد اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة اجابه العابد بجهله ولم يجبه بعلمه لان فاقد الشيء لا يعطيه تقتل تسعة وتسعين نفسا ان لك التوبة منها - [00:09:44](#)

قنطه وايسه من رحمة الله وكمل به المنة وقتله وما زالت نفسه تلومه وما زال ضميره يؤنبه وما زالت جدوة الايمان في قلبه تتقد فسأل عالما وحبرا من الاحبار والذين يسألون هم العلماء - [00:10:03](#)

لا معاشر الجهال يا معاشر من قل علمهم انما الذي يسأل ويستفتى هو العالم سأل هذا القاتل مئة نفس ظلما وعدوانا عالما من علماء قال اني قتلت مئة نفس فهل لي من توبة - [00:10:25](#)

فاجابه العالم بعلمه لم يجبه بجهله قال ومن يحول بينك وبين ما دامت النفس في البدن وما دامت الروح لم تغرغر لم تبلغ الغرغرة وما زال باب التوبة مفتوح من يحول بينك وبين التوبة؟ - [00:10:44](#)

ولكنك في ارض سوء في بلد سيء بسوء اهلها هم الذين يعينونك على السيئة وعلى الكبائر وعلى الخطايا وعلى الذنوب وارتحل الى ارض كذا وكذا تم له بلدا فان فيها - [00:11:04](#)

اقواما صالحين فاعبد الله معهم عزم على تغيير بلده وتغيير بيئته والانتقال والهجرة الى ارض التوبة في الطريق ادركه الموت فيه ملائكة الرحمة ملائكة العذاب ملائكة العذاب تقول هذا قتل مئة نفس - [00:11:23](#)

وكيف نتركه ملائكة الرحمة تقول هذا جاء تائبا او ابا منيبا مقبلا على ربه كيف تأخذونه والملائكة رسل الله عليهم السلام لا يعلمون الغيب فاوحى الله عز وجل الى ارض الصلاح ان تقاربي - [00:11:45](#)

والى ارض الفساد التي خرج منها ان تباعدي واوحى اليهم ان قيسوا ما بين المسافتين وجدوه الى ارض اهل الصلاح اقرب بشير. فقبضته ملائكة لم؟ لانه صدق مع الله فتاب - [00:12:05](#)

واناب اليه فقبله الله جل وعلا انا صاحب ذنب وانت كذلك هل تبنا الى الله الابنة الى الله هل صدقنا مع الله في توبة نصوح؟ التوبة النصوح لها اربعة شروط - [00:12:22](#)

تكون توبتك توبة نصوحا لابد من اربعة شروط ايها المؤمن. وايتها المؤمنة الاول ان يكون الحادي لهذه التوبة مخافة الله والاخلاص له سبحانه وتعالى لا امرا من امور الدنيا خوف الفضيحة لا خوف العار لا خوف - [00:12:38](#)

البشر الثاني الاقلاع عن الذنب تقلع عن هذي المعصية عن شرب الخمر عن الزنا عن الربا الثالث ان تعزم على الا ترجع الى الذنب مرة اخرى تكون توبتك نصوحة الرابع الندم على ما كان منك من فعل هذا الذنب وهذه السيئة - [00:12:56](#)

تندم على تهريتك بالصلاة تندم على خلوتك بمحارم الله وانتهاكها تندم على الزنا على شرب الخمر على الكذب على الريبة على الغيبة على النميمة يزداد بالتوبة النصوح شرطا خامسا اذا كان الذنب بينك وبين احد من عباد الله - [00:13:20](#)

ولابد ان تتحلله من غيبته من نميمة بينه وبين غيره. من اخذ ماله بغير وجه حق من قدح في عرضه. من سبه من وقوع في معصية اتجاهه هذي خمسة شروط تكون توبتك عندئذ توبة نصوحة - [00:13:41](#)

والتائب يجد لذة وسعادة وانسا في قلبه من هذه التوبة اذا كانت لله توبوا الى الله جميعا التوبة الى الله لا الى غيره من خلق الله مهما عظم شأنهم من امراء او وزراء او رؤساء او رجال شرط وانما التوبة الى الله جل - [00:14:00](#)

اللهم اجعلنا من التائبين اجعلنا من السعداء ولا تجعلنا من الاشقياء ولا من العاصين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:14:22](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:14:38](#)